



كوفيد يصوت في انتخابات الرئاسة الأمريكية

• ترامب: سيبقى بايدن في غفوته
• هايس تبحث عن كتابة تاريخ جديد
• بنس يتوق إلى الخروج من الظل إلى الأضواء

كص 8.7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/11/02

16 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11869

Monday 02/11/2020

43rd Year, Issue 11869

العرب

البرهان يسعى لإنزال إثيوبيا بنعومة من حافة هاوية سد النهضة

الخرطوم - ذهب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى أديس أبابا، الأحد، وهو بصدد التفكير في إيجاد مخرج لحل أزمة سد النهضة التي صعدت فيها الحكومة الإثيوبية ووصلت بها إلى حافة الهاوية، بعد أن تجاهلت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي بدأ فيها ممتعضاً من موقفها، ومتفهماً لرؤية مصر.

وبحث البرهان مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تطورات سد النهضة، بالتزامن مع استئناف المفاوضات على المستوى الوزاري، الأحد، بين مصر وإثيوبيا والسودان بوساطة الاتحاد الأفريقي، في محاولة قد تمثل فرصة أخيرة للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم لجميع الأطراف بشأن عملية الملاء والتشغيل والمخاطر.

وقالت مصادر سياسية سودانية لـ "العرب" إن البرهان يحاول إعادة صياغة دور بلاده في هذه الأزمة، وتدشين مرحلة جديدة يصبح فيها السودان طرفاً يبحث عن مصالحه فقط، ما يحث أديس أبابا على تقديم تنازلات في المباحثات الجارية، استجابة لنصائح وتهديدات أميركية مبطنه، تتفهم استخدام مصر لآلتها العسكرية، إذا أرادت.

وربط مراقبون بين زيارة البرهان الحالية لأديس أبابا، وبين زيارته السابقة للقاهرة، حيث جاءت الزيارة الحالية بعد أقل من أسبوع، بما يشير إلى أن هناك رسائل مصرية حملها رئيس مجلس السيادة السوداني القيادية الإثيوبية، تتضمن إشارات طمأنة وأخرى تحذيرية، بشأن التعامل مستقبلاً مع الأزمة.

وحققت إثيوبيا إنجازاً لافتاً بنجاحها في إكمال المرحلة الأولى من ملء السد في يوليو الماضي، وتثبيت موقفها في التصرف بصورة أحادية، غير أن الخطوة كانت لها ارتدادات سلبية على مستوى مصر والسودان، ومستوى الدول التي دعمت المفاوضات وصحت بالتوصل إلى تسوية بالتراضي.

واستثمرت الحكومة الإثيوبية في سد النهضة كمشروع قومي يمنحها قدراً من الشعبية ويخفف عنها بعض الأزمات، غير أن النجاح الذي حققته في الملء الأول لم يقلل حدة الاحتقانات المحلية، وباتت بين فكي رحن ضغوط مزدوجة، في الداخل والخارج.

وتمنح هذه الأجواء فرصة لتقديم البرهان في مهمة إنزال أبي أحمد تدريجياً من أعلى الشجرة، فمكوته على الحافة سوف تترتب عليه تبعات غامضة، في ظل مواقف محلية وإقليمية ودولية متحفظة على رؤية أديس أبابا، التي فقدت ورقة إنحياز الخرطوم إليها، وظهرت مواقف حاسمة من الأخيرة جعلتها أقرب إلى القاهرة.

ومر السودان بثلاث مراحل في التعامل مع سد النهضة، في المرحلة الأولى كان مؤيداً له كمشروع اقتصادي وتنموي مفيد، وفي الثانية تعهدت الحكومة الانتقالية في الخرطوم بالقيام بدور الوسيط، وفي الأخيرة جمع السودان بين الطرفين الوسيط والعسكري في السودان، بقيادة البرهان، تكريس دوره في الملفات الحيوية التي تواجهها البلاد، حيث تصدى الجنرال ملف الطبع مع إسرائيل، ولعب دوراً مهماً في التوصل إلى اتفاق سلام في جوبا واحتواء الحركات المسلحة، وأضحى قريباً من القبض على دفة ملف سد النهضة.

وتصوب مقاربة البرهان لسد النهضة في مصلحة مصر، التي يرى رئيسها عبدالفتاح السيسي انسجاماً معه بحكم أنهما منحدران من المؤسسة العسكرية، ودوره يبتعد عن المناورات السياسية التي كبلت عمل الحكومة السودانية، وجعلتها ترضخ أحياناً لحسابات قوى ترى أن العلاقة مع إثيوبيا أكثر جدوى من مصر.

ويسعى البرهان والسيسي إلى توظيف إقرار الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني واضح لسد النهضة، يضمن الحفاظ على الحقوق المائية لجميع الأطراف، من أجل حرض إثيوبيا على إنجاز الاتفاق.

ويقول متابعون، إن زيادة التعاون بين الخرطوم وتضع إثيوبيا في مربع ضيق، وتصورها كأنها تغرد خارج السرب في الجولة الحالية من المباحثات الفصلية، التي تمتد لمدة أسبوع، وهو ما حاول البرهان توظيفه بصورة جيدة لتلين موقف أبي أحمد.

وابدى رئيس وفد التفاوض السوداني في ملف سد النهضة صالح حمد، رفضه خلال المفاوضات التي جرى استئنافها، الثلاثاء الماضي، لمواصلة المحادثات بنفس المنهج القديم، الذي قاد إلى طريق مسدود في الجولات الماضية، وتقدم السودان بمقترحات لمنح دور أكبر للخبراء والمراقبين في عملية التفاوض لتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث، وعدم السماح لها من المباحثات بإعادة تكرار مواقف سلبية سابقة، وهو ما يجب أن تلتقطه أديس أبابا.



الرشيد محمد إبراهيم
البرهان يستفيد من الدعم الدولي للسودان في التفاوض مع إثيوبيا



البرهان يستفيد من الدعم الدولي للسودان في التفاوض مع إثيوبيا

إيران تخطط للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق

تحريض البارزاني على الإطاحة بصالح وشحن الأحزاب الشيعية ضد الكاظمي ودفع السنة لإسقاط الحلبوسي



الوقوف معاً في وجه أحزاب إيران في العراق

سياسي مستمره للحشد بهدف الإطاحة بالحلبوسي أولاً، والكاظمي وصالح إن أمكن.

ولا يستطيع المالكي أن ينسى أن الحلبوسي أصر على تمرير قانون الانتخابات بصيغة الدوائر المتعددة، وهي صيغة تقع في قلب مطالب متظاهري أكتوبر.

ويقول مراقبون إن إيران تفضل الإطاحة بالرؤساء الثلاثة قبل شهرين على موعد الانتخابات المبكرة، حتى يتسنى لحلفائها ترتيب أوراقهم واستعادة الهدمئة المطلقة على الحياة السياسية في البلاد.

لكن تحقيق هذه الغاية يبدو صعباً للغاية، في ظل التشابك الشديد في الخطوط الداخلية والخارجية.

فإذا كان البارزاني يريد إقصاء برهم صالح من منصب رئيس الجمهورية لأنه يظنه حقاً شخصياً لعائلته، فإن الزعيم الكردي المخضرم حليف بارز لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وصديق شخصي له.

"انومازن" المدعوم من نوري المالكي، أحد أبرز رجال إيران في العراق، إلى جهود الحزب الإسلامي بزعامة رشيد العزاوي، من أجل تحيئة محمد الحلبوسي، بالتزامن مع ضوء أخضر من الزعيم الكردي مسعود البارزاني وقيادات شيعية لاستبدال برهم صالح ومصطفى الكاظمي.

وأصبح الحزب الإسلامي، نراع الإخوان المسلمين في العراق، حليفاً مؤثقاً لإيران، منذ وصول رشيد العزاوي إلى أعلى منصب فيه.

وقضى العزاوي، وهو سني، نحو نصف حياته لاجئاً في إيران وتزوج هناك، وبنى علاقات واسعة مع القيادات السياسية والعسكرية الإيرانية، قبل أن يعود إلى العراق بعد 2003.

وتقول المصادر إن زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي يتقاسمان الأدوار ضمن الخطة الإيرانية، فبينما يظهر الأول في مظهر الحكيم الهادئ الساعي إلى التهدئة، يقود الثاني عمليات ضغط

وتقول المصادر إن طهران تسعى إلى توظيف غضب أطراف سياسية لتمثيلها السياسي في أرفع ثلاثة مناصب عراقية، من أجل إحداث تغيير كبير، لذلك تغذي غضب الزعيم الكردي مسعود البارزاني ضد رئيس الجمهورية برهم صالح وتغذي غضب الحزب الإسلامي السني ضد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وتغذي غضب أتباعها ضمن الجناح الشيعي المتطرف ضد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتطورت هذه الفرضية في ظل حراك سياسي سني تدعمه إيران وتركيا لإقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الذي يمثل الجيل الثاني من سياسة السنة، ويتبنى النموذج الليبرالي، وهو منفتح على علاقات مع دول الخليج العربي والغرب والولايات المتحدة.

وانضم المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر وجمهية الإنقاذ بزعامة أسامة النجيفي المدعومين من تركيا وحزب الجماهير بزعامة أحمد الجبوري

بغداد - كشف مصدر سياسي في بغداد أن إيران تخطط للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق، قبل موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة، المقرر إجراؤها صيف عام 2021، لكن طموحاتها تواجه صعوبات جدية.

وتضع إيران كلا من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي في خانة حلفاء السعودية والولايات المتحدة، منذ أن أُطيح بحليفها رئيس الوزراء السابق عادل المهدي عقب تظاهرات غير مسبوقه انطلقت في أكتوبر 2019 واستمرت شهوراً.

وتتوقع المصادر أن تنشط الخطة الإيرانية للإطاحة بالرؤساء الثلاثة في العراق عقب انجلاء معركة انتخابات الرئاسة الأميركية وتمخضها عن رابع.

وقال المصدر المطلع على كواليس الحراك السياسي الذي يدور منذ أيام إن "إيران تعمل وفق مبدأ 'مسا لا يُدرك كله لا يُترك جله'، بمعنى أنها ستقبل بأي نتائج جزئية تنتج عن هذه الخطة".

وتعتقد إيران أن الاحتجاجات اطاحت بحليفها عبدالمهدي فقط، وتجاهلت صالح والحلبوسي، بل إنها نصبت خصمها القديم مصطفى الكاظمي رئيساً جديداً للحكومة.

ويعبر الساسة والمحللون والكتاب العراقيون التابعون لإيران عن هذه الرؤية بشكل علني في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ويعلمون جيداً لحشد الجمهور الشيعي خلف هذه الفرضية، لكن دون جدوى.



رشيد العزاوي، مدعوماً بالخنجر والنجيفي والجبوري، يقود حملة السنة لتنتيخ الحلبوسي

المبعوث الدولي لليمن يتمسك بعدم تعديل مبادرة «الإعلان المشترك»

تهيئ لعقد جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين خلال نوفمبر الجاري في سويسرا.

وأكدت مصادر سياسية لـ "العرب" وتمسك المبعوث الدولي بعدم إجراء أي تعديل إضافي على مبادرته الموسومة بـ "الإعلان المشترك" في نسختها الرابعة، وهو ما تطالب به "الشرعية" بشكل حثيث ويُلوح به الحوثيون من أجل إنقاز المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية.

ويعارض الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ضغوطاً متزايدة على الحكومة اليمنية للقبول بالنسخة الأخيرة من "الإعلان المشترك" التي تقدم بها غريفيث، والتلويح بتمرير المبادرة عبر مجلس الأمن الدولي في حال تعذر التوافق

عليها من خلال لقاء جديد بين الحكومة والحوثيين.

وتنص مسودة الإعلان المشترك، التي تقدم بها غريفيث مطلع يوليو الماضي وانفردت بـ "العرب" بالكشف عن تفاصيلها آنذاك، على وقف شامل لإطلاق النار في كافة أرجاء اليمن، بما في ذلك الجبهات التي تخسر فيها جهات غير تابعة للحكومة في مواجهات مع الحوثيين.

ويشمل وقف إطلاق النار كافة العمليات العسكرية البرية والجوية والبحرية، في إشارة إلى عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية التي تتضمن المسودة جزئية منها تتعلق بوقف هجمات الحوثي التي تستهدف أراضيها.

"العرب" بشأن نشاط غريفيث والقضايا المثارة حول انحيازها إلى الحوثيين التي تتردد في الأوساط اليمنية ومؤشر التقدم في جهوده الخاصة بالتسويق لمبادرته التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك".

ووعده المكتب الإعلامي للمبعوث الدولي في رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى مراسل "العرب" بالرد على الأسئلة، دون أن يفي بوعده ودون أن يبرر عدم إيفائه بالوعد.

وتتسبب مصادر سياسية يمنية إلى أن مبادرة غريفيث، التي تعتبر مزيجاً من نتائج مشاورات الكويت ومبادرة وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري، مقدمة لإلغاء المرجعيات السابقة، وخلق أرضية جديدة للتسوية في اليمن

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن تسلم الرئيس عبدربه منصور هادي المسودة الأخيرة من مبادرة وقف إطلاق النار الشامل في اليمن التي أعدها المبعوث الأممي مارتن غريفيث.

وقالت المصادر إن الرئاسة اليمنية تعكف على وضع ملاحظات جديدة على "الإعلان المشترك" في نسخته الرابعة، التي سلم المبعوث الأممي نسخة منها للحوثيين خلال لقاء مع وفدهم التفاوضي في مسقط الإثنين الماضي، في جولة جديدة من التحركات الأممية التي بدأها غريفيث بزيارة العاصمة السعودية الرياض.

وترجع المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي عن الرد على أسئلة مراسل